ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The effect of a counseling program on developing the perceived self-efficacy of middle school students for the fourth scientific class.

Lect. Entssar .G. Shaban

Ministry of Education/Salah al-Din Education Directorate

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 20 Dec. 2020
Accepted 9 Mar 2021
Available online 9 July 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The current research aims to identify the effect of a counseling program in developing the perceived self-efficacy of middle school students, and the objectives of the study were as follows:

- Knowing the level of perceived self-efficacy among middle school students for the fourth scientific class.

- The effect of the counseling program on developing the level of the perceived self-efficacy of middle school students for the fourth scientific class..The number of instructional sessions reached (20) sessions, the duration of one session (40) minutes by three sessions per week, and the validity of the tools was investigated after they were presented to a committee of specialists in educational psychology and psychological guidance, and the statistical methods used in the research included the (Chi-square test, T-test for two independent samples, T-test for two closely related samples, Pearson correlation coefficient, Fakronbach equation).The researcher reached the results, which is the low level of perceived self-efficacy among middle school students. Also, there is a positive impact of the indicative program used in this study, in developing the perceived self-efficacy of a sample (experimental group)for this ,the researcher recommends building extension and educational programs to develop the self-efficacy for other school stages and made a set of recommendations and suggestions.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.7.2021.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر برنامج إرشادي في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الإعدادية للصف الرابع العلمي

م . انتصار غانم شعبان وزارة التربية/ مديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر برنامج إرشادي في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية للصف الرابع العلمي وكانت أهداف الدراسة كما يأتي :

-التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية للصف الرابع العلمي - اثر البرنامج الإرشادي في تنمية مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية للصف الرابع العلمي.

وبلغ عدد الجلسات الإرشادية (20) جلسة , مدة الجلسة الواحدة (40) دقيقة بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع , وتم التحقيق من صدق الأدوات بعد عرضها على لجنة من المتخصصين في علم النفس التربوي و الإرشاد النفسي , أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث فقد اشتملت على (اختبار مربع كاي, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ,معامل ارتباط بيرسن ,معادلة الفاكرونباخ). وتوصلت الباحثة إلى النتائج وهي وجود انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية المدركة في أوساط طلبة الصف الرابع العلمي المرحلة الإعدادية .وكذلك وجود أثر ايجابي للبرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة وذلك في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة (المجموعة التجريبية) وتوصي الباحثة ببناء برامج إرشادية وتربوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب المراحل الدراسية الأخرى وقدمت مجموعة من التوصيات والاقتراحات .

المحور الأول:-

أولا- مشكلة البحث .

يحتل الإرشاد موقعا مثيرا في مجالات الحياة عامة العلمية , والعملية , والتربوية خاصة وبين العلوم بوجه عام , ولعل هذا يعود إلى أهمية هذا العلم التي تدخل جميع ميادين الحياة تقريبا , ففي اي مؤسسة كانت مهنية , إدارية , اقتصادية , قانونية , توجب أن يكون هناك الإرشاد الذي يتلاءم معها.

إن البرامج والأساليب والمناهج الدراسية التي يتم تطبيقها حاليا في مدارسنا لا تثير نفوس الطلبة وعقولهم نحو الابتكار من خلال الاستنتاج , والبحث , والاستقصاء بل العكس نجدها تعتمد على الأساليب التقليدية مثل الحفظ والتلقين والاستظهار لمضمون المواد الدراسية مما يجعل الطالب فاقدا لدافعية البحث ولا تساعده على تنظيم حياته بشكل يجعله قادر على مواكبة الشارع المعرفي , لذا نجد أن كثير من العلماء والباحثين اهتموا بدراسة الكفاءة الذاتية المدركة إلا أن

الكفاءة حاليا ضمن قوام أهدافنا التربوية هو في اغلب الأحيان أمر شكلي. (أبو جادو , 2004 , 257)

فالطالب الذي لديه إحساس قوي وفعال بكفاءته الذاتية المدركة , يستطيع رسم أهداف ناجحة وايجابية مستقبلا , ويعزز باندورا ذلك بتأكيده على أن الكفاءة الذاتية المدركة تؤثر على أداء الفرد بشكل مباشر من خلال أثرها القوي على وضع الأهداف والتفكير الكفْ ويرى أنها تعبير عن فاعليه الفرد التنبؤية لمسار الأنشطة التي بتطلبها السلوك فضلا عن توفر الدافعية في الموقف.

إن الكفاءة الذاتية التي يمتلكها الفرد ليس أساسا في البناء العقلي والتأثير الايجابي على العمليات العقلية ومن ثم سلامه اتخاذ القرارات إزاء المواقف التي بموجبها الفرد مما يشير إلى رجاحة أفكاره وأثاره دافعيته وتفكيره الايجابي . (أبو غزال. 2006:12)

تكمن مشكلة البحث الحالي في أن انخفاض الكفاءة الذاتية المدركة مما يؤثر سلبا في أداء الطالب مما يولد لديه عجزا عن استخدام القدرات المعرفية مما يؤدي إلى تدني مستويات التحصيل الدراسي وعدم التركيز في اكتساب المعلومات أثناء عملية التعلم.

من هنا وجدت الباحثة وجوب تقديم شيء يخدم المجال العلمي والتربوي وهو التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة التي قد لا تأخذ بالدور الكبير في مجتمعنا اليوم وخصوصا لدى طلاب المرحلة الإعدادية الذين يمرون بفترة بناء حقيقية يتوجب عليهم أن يكونوا على قدره ودراية بالعديد من المهارات الحياتية التي تقوم بدور مهم في حياتهم وان هؤلاء الطلاب يحتاجون لهذه المهارات لمواجهه المستقبل , لهذا ارتأت الباحثة دراسة الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الإعدادية كون الباحثة زارت العديد من المدارس فوجدت من خلال سؤالها الطلاب عن كيفيه التعامل مع الكفاءة الذاتية قصورا كبيرا .

وتبرز مشكله البحث الحالي في :.

- قله البرامج الإرشادية في تدريب وتأهيل طلاب الصف الرابع العلمي الذين يعانون من ضعف في الكفاءة الذاتية المدركة .

لذا جاء التساؤل الآتي :(اثر برنامج إرشادي في تنميه الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الإعدادية للصف الرابع العلمي)هل الإرشاد التربوي والنفسي وهل البرنامج الإرشادي له تأثير في تنميه الكفاءة الذاتية المدركة التي تزيد من تفاعلهم وتحصيلهم الدراسي.

أهميه البحث:.

تبرز أهميه هذه الدراسة في انه بحث في تنميه الكفاءة الذاتية المدركة , والتي قد تسهم في زيادة قدره الطلاب على مواجهه المشكلات والتحديات اليومية التي تواجههم وتمكنهم من التكييف بشكل كبير وفعال من خلال توظيف المعرفة في حل المواقف الشخصية والاجتماعية التي تعترضهم يوميا.

يشهد المجال المعرفي في عالمنا اليوم تطور في كافه الأصعدة خاصة في عالم متطور وتسارع وهذا التطور يتوجب علينا الاستعداد له لغرض إعداد جيل قادر على مواكبه التسارع المعرفي ألمعلوماتي . ومن هنا تبرز أهميه هذه الدراسة في انه بحث في تنميه الكفاءة الذاتية المدركة والتي قد تسهم في زيادة قدره الطلاب على المشكلات والتحديات اليومية التي تواجههم . وتمكنهم من التكييف بشكل كبير وفعال من خلال توظيف المعرف في حل المواقف الشخصية والاجتماعية التي تعترضهم يوميا .

كما أن الأشخاص الذين لديهم كفاءة ذاتيه مدركه اثبتوا قدره تلقائية في أداء الوظائف الصعبة التي تتطلب جهدا إضافيا عند أداء وظائف معينيه إذا أنهم لا يعترضون لاضطرابات كما عند غيرهم وهم قادرون على تنظيم أنفسهم . (Bong,1999:76)

إن الإحساس القوي بكفاءة الذات المدركة يعزز قوة الشخصية والصحة النفسية ويدعم الانجاز البشري إذ أشارت الدراسات إلى ارتباط مفهوم الكفاءة الذاتية بسمات عديدة فقط أرتبط ارتباطا طرديا بسمه المبادر.
(Durr,1985:166)

كما إن هناك ارتباط قوي بين الكفاءة الذاتية ومستوى الطموح فان إدراك الفرد لكفاءته الذاتية ويمثل الإحساس الذي بيني عليه وتحدد دافعيته للإنجاز في العمل . فهي قوة إيمان الفرد بين التحصيل الدراسي والجهد المبذول لإنجاز عمله . (توفيق.5.2000)

وان دراسة الكفاءة الذاتية المدركة كونها عنوانا ينطوي تحته الكثير من الصفات التربوية والشخصية الاجتماعية المرغوبة , حيث يرى (أبو عليا والعزاوي,2007)بأن الشخص الذي لديه اعتقاد وبكفاءته الذاتية يمتاز بالعديد من الخصائص كتوقع النجاح والتغلب على العقبات والخروج من السيطرة على المهارات العقلية والمعرفية والدافعية العالية , مهارات التخطيط والتنظيم وإدارة النشاطات وارتفاع الطموح في البحث عن الحلول والقدرة على التخلص من السلوكيات الغير مرغوبة فيها والاستخدام الجيد لمهارات المعرفية والمكتسبة . (أبو عليا والعزاوي135:2007)

وان تفاعل الطلاب مع اقرانهم يساعدهم على تنمية الكفاءة الذاتية من خلال حل المشكلات وتنظيم الوقت واحترام العمل ليس فقط للإشباع حاجاته الأساسية من اجل مواصلة البقاء ولكن أيضا من اجل استمرار التقدم وتطوير أساليب معايشه الحياة في المجتمع .

إن دراسة طلاب الإعدادية تعكس مدى الاهتمام بالإنسان والنظرة إليه كقيمه عليا في المجتمع وان أي تحسن يطرأ على سلوك الإفراد واتجاههم على المجتمع بشكل ككل وعلى نموه وفهم الثروة التي تقل أهميتها عن ثروته المادية .

حيث أكد العديد من الباحثين والمختصين في ميادين علم النفس المختلفة أن طلاب الإعدادية يتميزون بخصائص مهمة منها :.

1.نضج الجوانب المختلفة للشخصية .

2.بروز الاتجاهات والميول والقدرات والطاقات الكبيرة التي يحملونها والتي إذا أحسن استغلالها واستثمارها فوق تصبح عاملا مهما في بناء المجتمع وتطوره ومواكبته لمعطيات العصر واتخاذ القرار وحل المشكلات المتغيرة والمختلفة. (علي خان 5و2008)

إن الطلاب في هذه المرحلة يمرون بمرحله المراهقة المتأخرة التي تعد من أدق مراحل الحياة , حيث تحدث فيها التغيرات في جميع النواحي وبالتالي فهم بحاجه ماسه إلى الرعاية المستمرة واستغلال ما لديهم من إمكانيات ووضعها نحو الطريق الصحيح.

(الزغبي ,347:2001).

مما تقدم يمكن أن تتضح أهميه الدراسة الحالية من خلال ما يأتي :.

1.أنها تأتي في إطار التوجه العام في معظم دول العالم بمعرفه اثر البرامج التعليمية المختلفة في تنميه الكفاءة الذاتية المدركة.

2.تتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع ألا وهم طلاب المرحلة الإعدادية للصف الرابع العلمي , حيث يمثلون الأجيال التي يعتمد عليها في بناء الأوطان خاصة وان بلدنا في ضوء ما يمر به فهو بحاجة إلى أن تنهض بالأجيال من خلال أعاده النظر بواقعنا التربوي وتبنى سياسة إدخال البرامج التي تنمي الكفاءة الذاتية المدركة والتي ستوفر لهم فرص التدريب على مواجهه التحديات في القرن الواحد والعشرين .

3. تمثل الدراسة الحالية دعوه تضاف إلى الدراسات التي سقتها وهي حديثة عهد في قطرنا بدعوة المسئولين على العملية التربوية لتبنى وتطبيق مثل هذه البرامج وذلك للفائدة التي تعود بها على طلابنا ووطننا . شانها في ذلك شان الدول التي رأت أن مثل هذه الدراسات تعود بالفائدة الكبيرة على مستقبل المتلقي الأكاديمي والمهني .

ثالثا:. هدف البحث:.

يهدف البحث الحالي للتعرف على :.

اثر برنامج إرشادي في تنميه الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الإعدادية للصف الرابع العلمي .

رابعا :. فرضيات البحث:. تم صياغة فرضيه لتحقيق هدف البحث:.

لا توجد فرق ذات دلاله إحصائية بين رتب متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ورتب متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في الكفاءة الذاتية المدركة.

خامسا:. حدود البحث:.

تحدد البحث الحالي بالاتي :.

1.المتغيرات النفسية كل من البرامج الإرشادي والكفاءة الذاتية المدركة .

2.طلاب المرحلة الإعدادية للصف الرابع علمي في المدارس الصباحية للبنين في مركز محافظة صلاح الدين(تكريت) للعام الدراسي (2019-2020).

سادسا:. تحديد المصطلحات:.

أولا:. البرنامج الإرشادي:Guide program

عرفه كل من :-

1- شو (Shaw,1977)

(هو حلقة من العناصر المعبرة عن نشاطات مترابطة مع بعضها البعض بأهداف عامة وخاصة مجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقوم لما تحققه) .

(Shaw,1977 ,p:345)

2- صوالحة (2002)

(مجموعة من الإجراءات والأنشطة والفعاليات تقدم مجموعة معينة من اجل تحقيق هدف معين وتخليص أفرادها من المشكلات السلوكية التي يعانون منها)

(صوالحة 2002 :8)

3-الشوك (2008)

(عبارة عن مزيج من مجالات النشاطات والعلاقات والتجارب والخبرات التي يمر بها أعضاء الجماعة تساعد على تطويرهم ذهنيا وعقليا واجتماعيا ونفسيا وهو وسيلة وليس غاية .

(الشوك , 18:2008)

<u>التعريف النظري للبرنامج الإرشادي</u>(وهو مجموعه منظمة من الأنشطة والفعاليات والخبرات التي تقوم إلى المسترشد بطريقه متسلسلة والغاية منها هو تنميه سلوكا مرغوبا فيه أو خفض سلوكا مرغوما عنه) .

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي:. هو برنامج منظم مؤلف من (20) جلسة إرشاديه يقدم الى الطلاب بعمر (15) الموجودين في المدارس الثانوية الغاية منه تنميه الكفاءة الذاتية المدركة لديهم مبنية بتوظيف المعرفة الحسية والاجتماعية التي تعترضهم يوميا .

<u>ثانيا:الكفاءة الذاتية المدركة</u> :.

الكفاءة المدركة (Perceived Efficacy Standard)

عرفها كل من :-

1- باندورا (Bandura, 1977)

كل ما يعتقد الفرد انه يمتلكه من إمكانيات تمكنه من ممارسة ضبط قياسيا أو معياريه لقدراته وأفكاره وأفعاله والذي يمثل الإطار المرجعي لقدراته وأفكاره وأفعاله والذي يمثل الإطار المرجعي للسلوكيات التي تصدر عنه في علاقتها بالمحدودات البيئية المادية والاجتماعية .

(Bandura,1977)

2.الزيات (2001) اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى فاعليه إمكانيته أو قدرته الذاتية وما تنطوي عليه من مقومات عقليه معرفيه انفعاليه دافعيه وحسب فسيولوجية لمعالجة المواقف أو المشكلات والأهداف . (الزيات,2001: 501)

3.دياك (Deak) (2003)هي حكم أفراد محدودين لمعتقداتهم حول قدراتهم على التعلم ضمن بيئة تعليمية. (2003:62 و Deak)

التعريف النظري للكفاءة المدركة:. هو التصور الذي يوليه الفرد لذاته وما يمتلكه من إمكانيات ومقومات عقليه معرفيه تمكنه من تحقيق مستوى انجاز جيد يظهر بشكل فعلي على سلوكه عند أداء عمل معين وإنجازه بدقة.

التعريف الإجرائي للكفاءة المدركة :. وهو كل ما يحصل عليه المستجيب من خلال التقديرات التي تظهر على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المعد لأغراض هذا البحث بغية زيادة دافعية وتحصيله ومعرفيته في المرحلة الإعدادية .

ثالثا:المرحلة الإعدادية:. مؤسسة تربوية تقبل الطلبة بعد اجتيازهم الامتحانات الوزارية في المدارس المتوسطة . ومهمة هذه المؤسسات هو تمكين الطلبة من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتؤهلهم في الدخول الى الجامعة.

(وزارة التربية,1981)

المحور الثاني :-

الخلفية النظرية :

تعتبر الكفاءة الذاتية جوهر الإنسان وإمكانياته بالنسبة لكارين هورني فالإنسان الذي يتمتع بصحة نفسية يستطيع أن يحقق ذاته وان الذات المثالية لديه هدف ايجابي وواقعي وان الفرد يكافح دائما من اجل بلوغ ذاته وإدراكه على عكس العصابي حيث تكون الذات لديه منقسمة إلى ذات محتقرة وذات مثالية أي التظاهر بالكمال تارة وكراهية الذات تارة أخرى .

(المليجي , 2001 : 113)

ويرى **سميث** (**smith**) إن تقبل الذات هو اتجاهات تقويميه نحو الذات وان هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة حيث تتضمن استجابات دفاعية كما يرى إن الانتقاص من الذات والآخرين يبدأ مبكرا من حياة الشخص , إذا كانت العلاقة باردة وخالية من العواطف, كما درس نوعين من تقدير الذات هما : تقدير الذات الحقيقي حيث يوجد عدد من الأشخاص الذين يشعرون بالفعل أنهم ذوي قيمة , وتقدير الذات الدفاعي ويوجد عدد الأشخاص الذين يشعرون أنهم ليسوا ذوي قيمة , لذا فقد افترض كوبر سميث أربعة مجموعات من التغييرات لتقبل الذات هي النجاحات – القيم – الطموحات – تقبل الذات العالي .

(أبو زيد : 1987 : 81)

وترى هورني إن الفرد يكافح من اجل بلوغ ذاته المثالية فهو يناضل لأجل تحقيقها , وقدمت مفهوما ثلاثيا للذات , فهي ترى أن الذات المثالية عامل هام في التوافق النفسي يسعى الفرد من خلالها لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال وإذا كانت ذات الفرد غير واقعيا وغير محققه ظهرت لديه صراعات داخلية , وان الذات الواقعية تشير إلى مجموع خبرات الفرد وقدراته وحاجاته وأنماط سلوكه , وهي مركز القوى الداخلية التي تميز الفرد ومصدر النمو والطاقة والميول والمشاعر , وترى أيضا أن العصاب ينشأ نتيجة بعد الفرد عن إدراك ذاته الحقيقية. (زهران , 1977:66)

ويتضح للباحثة أن إدراك الذات تتحقق عندما يكون الفرد ذو صحة نفسية جيدة , وهو يسعى دائما الى تحقيقها , وان أي اضطراب نفسيا كان أم جسميا يؤثر على إدراك الفرد يسعى دائما إلى إدراك ذاته الواقعية , أما الذات المثالية فمن الصعب تحقيقها إذا اتسمت شخصيته بالصراعات وسقم الحياة النفسية لكنه رغم ذلك يحاول بلوغها وإدراكها .

مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة :

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من مفاهيم علم النفس الحديث حيث أشار إليه Bandura في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي ,والذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المعقدة سواء المباشرة أو غير المباشرة ,لذا فان الفاعلية الذاتية يمكن تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية ,أما في صورة ابتكاريه أو نمطية ,كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضينها الموقف .

(رامي محمود اليوسف ,2010 :124).

ويشير Bandura إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة تأكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته ,وتعتمد الكفاءة الذاتية المدركة في جزا منها على إدراك الفرد لذاته وهي الصورة التي يطورها الفرد عن نفسه ,حيث تؤثر في مستوى الجهد المبذول في أداء المهمات والمهارات المختلفة ,كما أن الكفاءة الذاتية المدركة تقيس ثقة الفرد في قدرته على انجاز مستويات متباينة من المهمات والمهارات (Bandura,1997:125)

ويؤكد باندورا أن هناك أربعة مصادر يستطيع الفرد من خلالها اكتساب الكفاءة الذاتية وهذه المصادر الأربعة هي :-

1-خبرات الانجاز السابقة (previous achievement Experience) وهي أن الخبرات المباشرة أكثر الأساليب فعالية في خلق الإحساس بالكفاءة , فإذا كان لهم خبرات سابقة ناجحة فأنهم يتوقعون نجاحات سريعة ألا إن الفشل في هذه الحالة يمثل مخاطر بتكوين معتقد سالب للكفاءة .

2- الخبرات البديلة (Alternative Experience) حيث يعتبرها باندورا المصدر الكافي لتكوين الكفاءة الذاتية المدركة , ويعني بها الخبرة التلقائية المكتسبة من خلال النماذج وعملية نمذجة السلوك .

3.الإقناع الاجتماعي :. وتعني إقناع الآخرين بأنهم يمتلكون من القدرات ما يؤهلهم للنجاح حيث يزيدون من كفاءتهم ويحفزهم لاحتمال بذلهم جهدا اكبر لتحقيق الانجاز مقارنه بما لو كانوا يحملون شكا في كفاءتهم وقدراتهم . (Banura,1999:197)

4.الحالة البدنية الوجدانية :(Physical and emotional state)

إن البيئة الفسيولوجية والوجدانية تؤثر تأثيرا عاما على كفاءة الفرد على مختلف المجالات المعرفية والعقلية والحسية والعصبية .

الشكل (1) يمثل الكفاءة الذاتية عند باندورا

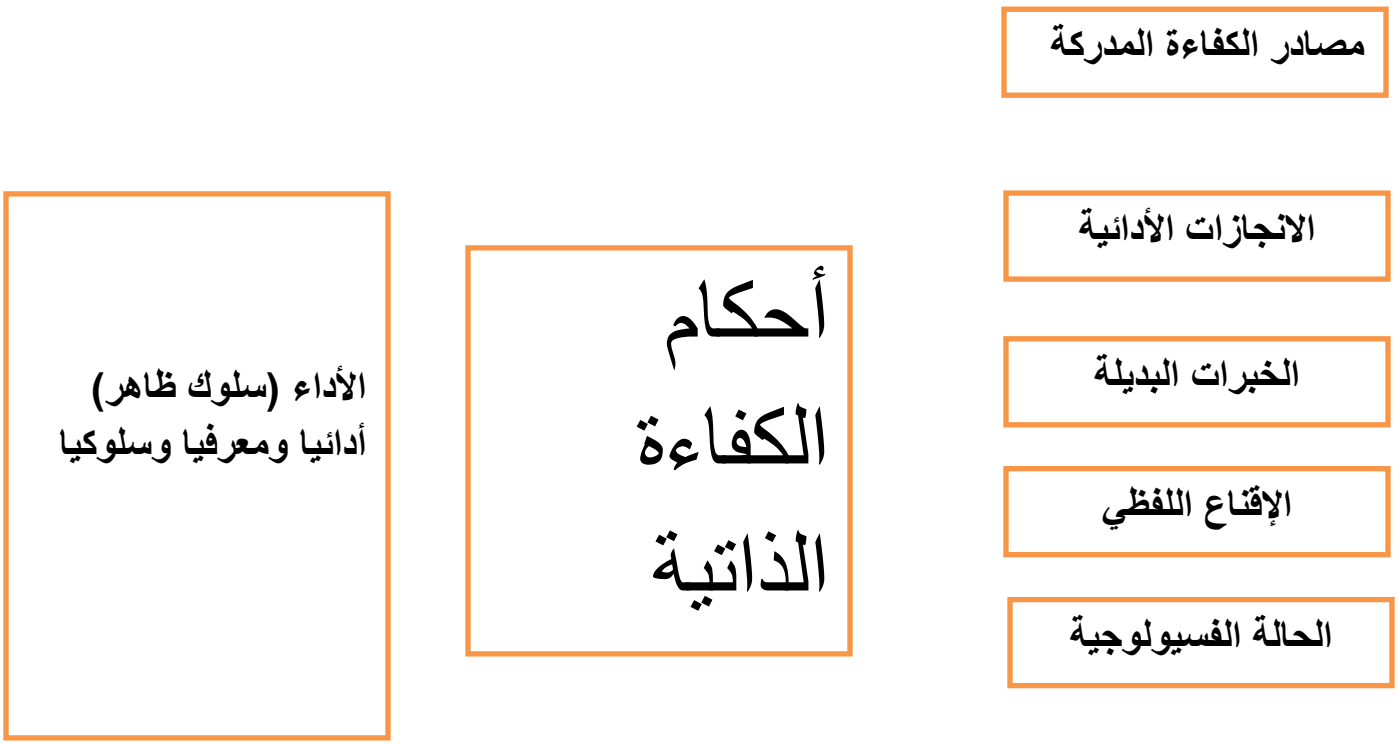

الدراسات السابقة :

أولا: دراسات عربية :-

1-دراسة منصور (٢٠٠٨)

(اثر تعديل الخطط الانفعالية في مستوى توقع الكفاءة والحرجية (الحرج الموقعي) لدى المدخنين من طلبة الجامعة) استهدفت الدراسة معرفة اثر برنامج تعديل الخطط الانفعالية على مستوى توقع الكفاءة الذاتية لدى المدخنين من طلبة الجامعة ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس توقعات الكفاءة الذاتية فضلا عن بناء المقاييس الأخرى للدراسة . تم تطبيق أدوات البحث على عينة بلغت (400) طالب من جامعة بغداد اختارت الباحثة من بينهم عينة بلغت (١٢٠) طالبا من الذكور ليمثلوا عينة التجربة ،

وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وأسلوب تحليل التباين الأحادي، توصلت الدراسة للنتائج الآتية

1-لطلبة الجامعة مستوى عالي من الكفاءة الذاتية.

٢-وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى توقع الكفاءة الذاتية ولصالح المجموعة التجريبية .

٢- دراسة حسونة (٢٠٠٩)

(الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية قبل الخدمة)

استهدفت الدراسة تعرف درجة توقعات الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة ،ثم الكشف عن توقعات الكفاءة الذاتية المرتبطة بكفاءة تدريس العلوم (من إعداد الباحث على عينة الدراسة التي بلغت (194) طالبا من قسم التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزه ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا اطهرت النتائج أن معظم فراد العينة يمتلكون الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بدرجة متوسطة او مرتفعة ، كما تفوقت الإناث على الذكور بصورة الة إحصائية ، وتفوق الحاصلون على الثانوية العامة من الفرع العلمي على خريجي الفرع الأدبي في درجات المقياس .

ثانيا: دراسات أجنبية .:

1–دراسة بوكو ومارا (Mara &Bogue .2006)

(دراسة طولية لتوقعات الكفاءة الذاتية للنساء اللواتي يدرسن الهندسة)

– تصف هذه الدراسة توقعات الكفاءة الذاتية للنساء اللواتي درسن الهندسة في خمس مؤسسات مختلفة من جميع الولايات المتحدة الأمريكية عبر دراسة طويلة لخمسين امرأة من تلك المؤسسات ، وقد تم جمع البيانات من عينة الدراسة عن طريق التقييم (الطولي لتوقعات الكفاءة الذاتية في الهندسة) التي أعدها الباحثان تألفت من ستة مقاييس فرعية ، وقد استغرقت الدراسة ثلاث سنوات سجل فيها الباحثان المؤشرات الآتية :

1– اظهر انخفاض لتوقعات الكفاءة الذاتية عند القياس الأول لعينة البحث.

٢–ظهر تقدم ايجابي لتوقعات الكفاءة الذاتية عند الانتقال من سنة إلى أخرى.

٣–وجد أن توافر توقعات الكفاءة الذاتية يعتبر عاملا مهما في نجاح المرأة التي تدرس الهندسة .

المحور الثالث:ـ

منهجية البحث وإجراءاته:

أولا: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي للتعرف على اثر هذا البرنامج في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة كما اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي عن إعدادها لجلسات البرنامج الإرشادي .

ثانيا: التصميم التجريبي : اعتمد التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي والذي يعد من التصاميم التجريبية ذات البعد المحكم ، كونه أكثر ملائمة للبحث وكما في الشكل (1)

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اختبار قبلي	متغير مستقل	اختبار بعدي
المجموعة التجريبية	الكفاءة الذاتية المدركة	البرنامج الإرشادي	الكفاءة الذاتية المدركة
المجموعة الضابطة			

ثالثا: مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة المتناولة. داوود وعبد الرحمن ، 26: ١٩٩٩٠)

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الصباحية في قسم تربية تكريت التابع للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠١٩/ ٢٠٢٠) والبالغ عددها (١٠) مدرسة , إذ بلغ مجتمع البحث (694) طالبا .

ت	اسم المدرسة	العدد – الرابع العلمي
1-	إعدادية المغيرة للبنين	56
2-	إعدادية عمرو بن جندب الغفاري	66
3-	ثانوية تكريت للمتميزين	68
4-	إعدادية ابن المعتم للبنين	132
5-	إعدادية خالد بن الوليد	102
6-	ثانوية الانتصار للبنين	25
7-	ثانوية تكريت المسائية للبنين	18

8-	ثانوية عقبة بن نافع	68
9-	إعدادية الفرقان للبنين	90
10-	ثانوية الجامعة المختلطة	69
	المجموع	694

رابعا: عينة البحث: قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ، إذ تم اختيار أربعة مدارس ثانوية تمثل التخصص العلمي . إن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وبناء برنامج إرشادي لذا قامت الباحثة بإتباع الاتي:-

تم اختيار عينة عشوائية بنسبة 50% من مجتمع المدارس البالغ عددها أربعة مدارس ،وبهذا فان حجم العينة مكونة من (٣٤٢) طالبا

جدول رقم (٣) عينة البحث الاستكشافية

ت	اسم المدرسة	العدد – الرابع العلمي
1	إعدادية ابن المعتم للبنين	132
2	إعدادية الفرقان للبنين	90
3	إعدادية خالد بن الوليد للبنين	102
4	إعدادية تكريت المسائية للبنين	18
	المجموع	342

اختارت الباحثة عينة بحثها بالطريقة القصدية مدرسة ثانوية (عقبة بن نافع) وذلك لعدة أسباب وهي :

1- وجدت الباحثة انخفاضا بمستوى الكفاءة الذاتية المدركة .

٢- إبداء رغبة إدارة المدرسة في التعاون مع الباحثة في انجاز متطلبات تجربة البحث

٣- كون الطلبة من وسط اجتماعي واقتصادي وتعليمي متقارب الى حد ما.

4- وجود عدد ملائم من الطلاب مما يساعد الباحثة على تطبيق إجراءات البحث .

5- يتوفر في المدرسة المكان الملائم (قاعة النشاطات) بهذا تتمكن الباحثة من تطبيق البرنامج الإرشادي المعد الأغراض الدراسة تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بصيغته النهائية على الطلبة والبالغ عددهم (٣٤٢) طالبا.

وتم اختيار الطلبة الذين حصلوا على أدنى الدرجات على المقياس. في ضوء نتائج الاختبار تم تحديد (60) طالبا من مدرسة عقبة بن نافع كعينة ممثلة وتم تقسيمهم على مجموعتين وجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4) توزيع عينة البحث على مجموعتين :

اسم المدرسة	العينة	العدد	المجموعتين
ثانوية عقبة بن نافع	60	30	مجموعة تجريبية
		30	مجموعة ضابطة

خامسا: التكافؤ بين المجموعتين :Equivalent of groups

إن تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة لا يمكن معالجتها معالجة عارضة لكونها أمر بالغ الأهمية اذ لا بد من أن تكون المجموعتين متكافئتين قدر الإمكان في جميع المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع. (فان دالين ، ٣٩٨:٣٩) كوفئت مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

أعمار طلاب المجموعتين بالأشهر: بعد حصول الباحثة على أعمار الطلاب عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة من البطاقة المدرسية وعند تحليلها إحصائيا بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية, (195,90) شهرا وبانحراف معياري بلغ (٣،٢١) ، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة (195,63) شهرا وبانحراف معياري بلغ (2,88). طبق الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين أعمار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، أتضح أن القيمة التائية المحسوبة (,٣٣٩) أقل من القيمة التائية الجدولية(2,00) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (58) مما يدل على تكافؤ المجموعتين(التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبة بالأشهر.

جدول (5) العمر الزمني للمجموعتين

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
التجريبية	30	195.90	3.21	58	0.339	2.00	غير دال
الضابطة	30	195.63	2.88				

٢. درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة: للتأكد من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير اعتمدت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة إحصائية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.05) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.00) بدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (0.05) وهي غير دالة إحصائية مما يشير إلى تكافؤ المجموعات في هذا المتغير. والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (1) التكافؤ في متغير الكفاءة الذاتية المدركة لأفراد المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	**درجة الحرية**	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	73.57	4.77	58	0.05	2.00	غير دالة
الضابطة	30	73.63	4.73				

4 – التحصيل الدراسي للأب : لمعرفة دلالة الفرق بين المستوى التعليمي لأباء المجموعتين استعمل اختبار (مربع كاي)، وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (0,74) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧،٨٢) بدرجة حرية (3) عند مستوى دلالة(0,05) بذلك لم يظهر فرق دال إحصائية بين المجموعتين على هذا المتغير، مما يدل على أن المجموعتين متجانستين في المستوى التعليمي للآباء جدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧) قيمة مربع كاي للفروق في التحصيل الدراسي للأب بين مجموعتي البحث

المجموعة	التحصيل الدراسي للاب				مجموع افراد العينة	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة 0.05
	يقرأ	ابتدائية + متوسطة	اعدادية	كلية فما فوق			المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	6	6	8	10	30	3	0.74	7.82	غير دال
ضابطة	6	5	6	13	30				
المجموع	12	11	14	23	60				

5- التحصيل الدراسي للأم المعرفة دلالة الفرق بين المستوى التعليمي لأمهات المجموعتين استعمل اختبار (مربع كاي)،وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (١٢) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧،٨٢) بدرجة حرية (3) عند مستوى دلالة(0 . 5)، وبذلك لم يظهر فرق دال إحصائية بين المجموعتين على هذا المتغير، مما يدل على أن المجموعتين متجانستين في المستوى التعليمي للأمهات، والجدول (٨) يوضح ذلك ".

جدول (٨) قيمة مربع كاي للفروق في التحصيل الدراسي للام بين مجموعتي البحث

المجموعة	التحصيل الدراسي للام				مجموع افراد العينة	درجة الحرية	قيمة الكاي		مستوى الدلالة 0,05
	امية + تقرأ وتكتب	ابتدائية +متوسطة	اعدادية	دبلوم + كلية فما فوق			المحسوبية	الجدولية	
تجريبية	6	10	6	8	30	3	0,12	7,82	غير دال
ضابطة	5	11	6	8	30				
المجموع	11	21	12	16	60				

سادسا: أداتا البحث : تحقيق الأهداف البحث الحالي وفرضياته يتطلب إعداد أداتين الأولى مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومن ثم بناء أداة ثانية هي البرنامج الإرشادي بغية تطبيقه على المجموعة التجريبية وذلك لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة ١. مقياس الكفاءة الذاتية المدركة: وقد اتبعت الباحثة الخطوات العلمية في بناء المقياس بعد الاطلاع على دراسات وأدبيات سابقة ومقاييس ذات علاقة، وكانت الخطوات كالآتي:

أ–تحديد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة: بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة للكفاءة الذاتية المدركة استطاعت أن تحدد مفهوم المتغير وعرفت الكفاءة الذاتية المدركة بأنها " معارف قائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشاب في التغلب على مواقف ومهمات مختلفة في حياته بصورة ناجحة"

ب–صياغة مجالات وفقرات المقياس: وبعد الاطلاع على المقاييس النفسية العربية والأجنبية للكفاءة الذاتية المدركة ومراجعتها ومن خلال الإطار النظري المطروح، والمناقشات التي أجرتها الباحثة مع الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس تم تحديد أربعة مجالات للمقياس هي (الكفاءة العقلية المعرفية ، الكفاءة الشخصية والاجتماعية ، الكفاءة النفسية والانفعالية ، كفاءة اتخاذ القرار والأخلاقية) . وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، إذ حصلت على موافقة جميع الخبراء ، وفي ضوء هذه المجالات تم صياغة (٣٨) فقرة لقياس الكفاءة الذاتية المدركة بواقع (١٠،٨ ، ١٠ ، ١٠) فقرات حسب ترتيب المجالات.

ج–صلاحية فقرات المقياس : لمعرفة مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى انتمائها إلى مجالاتها، قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس الغرض تقييمها وفي ضوء أراء الخبراء وملاحظاتهم، تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة. د– وضوح التعليمات والفقرات : قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبة، وذلك بهدف التأكد وضوح التعليمات وفهمها والتعرف الزمن المستغرق للإجابة. وقد تبين أن الفقرات كانت واضحة وتراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (٣٠–٦٠) دقيقة بمتوسط (35) دقيقة.

د– تصحيح المقياس : لغرض تصحيح المقياس والمؤلف من (٣٨) فقرة ولكل فقرة (٣) بدائل، فقد وزعت درجات الإجابات على المقياس (تنطبق علي دائما (٣ درجات)، تنطبق علي قليلا (٢ درجات)، لا تنطبق علي (1) درجة. وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس (114) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (٣٨) درجة والوسط الفرضي (76) درجة.

سابعا: التحليل الإحصائي للفقرات:

1- تمييز الفقرات: طبق المقياس على عينة شملت (٣٠٠) طالبا من مجتمع البحث، وقد استعمل أسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، إذ أستعمل الاختبار الثاني (t- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، إذ أعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية وقد تبين أن القيم التائية المحسوبة تراوحت ما بين (٣,95- ٨,49) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) إي أن جميع فقرات المقياس مميزة .

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للفقرات على إيجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، فبعد أن تم تصحيح استجابات أفراد العينة البالغة (٣٠٠) طالبة، وتم إيجاد القيم التائية المعاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس ، إذ تراوحت ما بين (0,38 -0,63) وهي دالة إحصائيا عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (0,19).

ثامنا: ثبات المقياس : قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقتين:

1-طريقة الاختبار وإعادة الاختبار test – retest : لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق لمقياس على عينة من (٣٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وإعادة تطبيق المقياس على المجموعة نفسها بعد مضي (15) يوما على التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,84) وهو معامل ثبات جيد.

2- معادلة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach):قامت الباحثة باستخراج الاتساق الداخلي للمقياس وباستعمال معادلة (الفاكرونباخ Cronbach)، وقد بلغ معامل الثبات (0,82) وهو معامل ثبات جيد ومؤشر جيد بالاستناد إلى الدراسات السابقة.

3- المقياس بالصيغة النهائية: تألف المقياس بصيغته النهائية من (٣٨) فقرة ولكل فقرة (٣) بدائل فقط .

تاسعا: الوسائل الإحصائية : اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الأتية من خلال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية:**(Spss)**

1. اختبار مربع كاي

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- test)

٣. الاختبار الثاني لعينتين مترابطتين 4. معامل ارتباط" بيرسون

4.معامل ارتباط بيرسون

معادلة الفاكرونباخ إعداد البرنامج الإرشادي : اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على نظام التخطيط لأنه ملائم للعينة وأهداف البحث . وكما في الخطوات الآتية :

1. تحديد الأولويات: وتم ذلك من خلال نتائج مقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي طبق على عينته، والتي بينت وجود ضعف في هذا المتغير .

2- تحديد الأهداف: تنقسم أهداف البرنامج إلى عدة أقسام وهي: أ. الأهداف العامة: وهذه الأهداف تعمل على المستويات الإرشادية الثلاثة التي تعرف بمناهج الإرشاد أو أنواع الإرشاد .

. الأهداف الخاصة:

تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلاب

تنمية ذات سليمة قويمة لدى أفراد العينة

يتم رفع الروح المعنوية لدى العينة المذكورة

تقوية العلاقات بين أفراد المجموعة الإرشادية

الأسس التي قام عليها البرنامج: هناك أسس يقوم عليها البرنامج الإرشادي التي تهتم بالعناصر الإرشادية وإن الباحث حرص عند تصميمه للبرنامج الأسس التي يقوم عليها الإرشاد النفسي وتلك الأسس تشتمل على:-

1- الأسس العامة: استندت الباحثة في البرنامج الإرشادي على المقررات العامة التي من الممكن أن يستند أليه البحث العلمي.

٢- الأسس الأخلاقية: يراعي الباحث أخلاقيات العمل الإرشادي فيما يخص السرية والأمانة والمحافظة على مشاعر العينة، وعدم الاستهانة بما يصرحون أو يسلكون في حياتهم وكذلك العلاقات الإنسانية بين أفراد العينة وتفاعلهم مع الباحث.

٣- الأسس النفسية: لقد أخذت الباحثة الأسس النفسية بنظر الاعتبار بل من أولويات البرنامج فيما يخص العمر وكذلك الفروق الفردية بين أفراد العينة.

4- الأسس الفسيولوجية: إن الإنسان هو كل متكامل من الجوانب المادية والنفسية والاجتماعية والوجدانية والروحية وقد أعطت الباحثة لهذا الجانب قدر في البرنامج من خلال معرفة الضغوطات والانفعالات وحالات التوتر والقلق وبعض الجوانب السايكوسوماتية.

5. الأسس الاجتماعية المتمثلة في العلاقات الاجتماعية التي تؤثر على دور الفرد ككيان داخل المجتمع فقد راعت الباحثة هذا الجانب من خلال زيادة التفاعل بين أفراد المجموعة التجريبية والعلاقات الاجتماعية الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج: أستعمل الباحث مجموعة من الأساليب والفتيات الإرشادية التي تم انتقائها ودمجها بشكل تكاملي لخدمة أهداف البرنامج منها المحاضرة والمناقشة الجماعية ، النمذجة ، لعب الدور ، التغذية الراجعة ، التعزيز الاجتماعي ، الواجبات البيتية).

تقويم كفاءة البرنامج: استعملت الباحثة ثلاثة أنواع من التقويم:

1- التقويم التمهيدي introductive :وهو التقويم الذي يتمثل بالإجراءات التي تمت قبل تطبيق البرنامج، إذ تم عرض البرنامج بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال الإرشاد النفسي والتأكد من مدى ملائمة موضوع الجلسات

واتفاقها مع الاستراتيجيات والنشاطات المستعملة في كل جلسة.

٢- التقويم البنائي constructional Evaluation : وهو التقويم الذي يتمثل بإجراء عملية تقويم في نهاية كل جلسة من خلال توجيه الأسئلة للمجموعة ومتابعة التدريبات في بداية كل جلسة.

٣- التقويم النهائي:Final Evaluation :وهو التقويم الذي يتمثل بالاختبار البعدي والتتبعي الكفاءة الذاتية المدركة لأفراد المجموعة الإرشادية، لتحديد مستوى التغيير الحاصل في الكفاءة الذاتية المدركة .

صدق البرنامج الإرشادي: من صلاحية البرنامج الإرشادي ومدى مناسبته لتحقيق أهداف البحث الحالي يتحقق من خلال قيام الباحثة في بناء برنامج ثم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في الإرشاد النفسي لإبداء آراء هم وملاحظاتهم بشأنه وقد تم الأخذ بآراء الخبراء في إجراء بعض التعديلات والحذف والإضافات على البرنامج الإرشادي بغية وصول البرنامج إلى المستوى المطلوب، وبذا فقد أصبح البرنامج الإرشادي جاهزا للتطبيق. تطبيق البرنامج الإرشادي: تم تطبيق البرنامج الإرشادي في فترة امتدت من ٢٩-١٢-٢٠١٩ولغاية ١٢-٢-٢٠٢٠، بلغ عدد الجلسات (١٢) جلسة موزعة على (6) أسابيع وبواقع جلستين في الأسبوع، بلغت مدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة .

– المحور الرابع :–

عرض النتائج ومناقشتها:ـ

في هذا الفصل يتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق البرنامج على أفراد العينة، ومن ثم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة في هذا المجال وعلى النحو الآتي:

أولا: عرض النتائج :

أ– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لطلاب صف الرابع العلمي في الاختبارين القبلي والبعدي.

قارنت الباحثة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للكفاءة الذاتية المدركة ، وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين متوسط درجات

أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	**الجدولية**	
قبلي	73.57	4.77	7.20	3.23	14	12.20	2.04	دالة
بعدي	80.77	4.46						

ويتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٢،٢٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2, 04) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (14) ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. وكان الفرق لصالح الاختبار البعدي بدليل انخفاض المتوسط الحسابي البالغ (٧٣،57) و انحراف معياري بلغ (٣،٢٣) مقارنة بمتوسط الاختبار القبلي البالغ (7,20) وبانحراف معياري (٣،٢٣) درجة، والذي يدل على حصول تعديل في الكفاءة الذاتية المدركة، وهذا يعني أن البرنامج ذو فاعلية في تعديل السلوك لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي الذين

خضعوا للتجربة. ولما كانت النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الكفاءة الذاتية في الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة الصف الرابع، عليه ترفض الفرضية الصفرية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية) وتقبل الفرضية البديلة .

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة في الاختبار البعدي.

قارنت الباحثة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الكفاءة الذاتية المدركة. وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) الاختبار التائي لعنتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوب	الجدولية	
قبلي	30	80.77	4.46	3.72	2.000	دالة
بعدي	30	75.67	6.05			

ويتضح من الجدول (١٠) أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣،٧٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (٣٨). ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية البالغ (80,77) درجة وبانحراف معياري (4,46) درجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة البالغ (67و75) درجة وبانحراف معياري (05 , 6) درجة في الاختبار البعدي للكفاءة الذاتية. وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية بدليل انخفاض المتوسط الحسابي لدرجاتهم مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة، والذي يدل على حصول تعديل في الكفاءة الذاتية المدركة. وهذا يعني أن البرنامج ذو فاعلية في تعديل الكفاءة الذاتية لدى الطلاب الذين خضعوا للتجربة ولما كانت النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائية بين متوسطي درجات الكفاءة الذاتية في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، عليه نرفض الفرضية الصفرية القائلة: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الكفاءة الذاتية لأفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد

المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي). ثانيا: مناقشة النتائج يمكن تفسير هذه النتيجة الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتأثير البرنامج الإرشادي الجمعي في رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة بأنها قد تعود لعدة عوامل تتعلق بالشروط الميسرة، واستخدام الفنيات الإرشادية المناسبة التي استخدمتها الباحثة خلال عملها مع هذه المجموعة الإرشادية، ومنها التقبل غير المشروط، والتعاطف، والأصالة، والاحترام المتبادل، وبناء عامل الثقة مع أعضاء المجموعة الإرشادية في بيئة آمنة. فضلا عن دور القوى الكامنة الخاصة داخل المجموعة، والتي تنتج تغيرات بناءة كعمليات الكشف عن الذات، والتغذية الراجعة،، والاهتمام، والقبول، والأمل، والشعور بالقوة، والتنفيس الانفعالي حيث لوحظ خلال عمل المجموعة، التأثير الواضح للبرنامج التدريبي، وخبرة المجموعة التي تقدمت بشكل تدريجي عبر مراحل في تطورها، مما انعكس أداء المشاركين لبعض الأنشطة التدريبية التي شملها البرنامج. وقد تعزى هذه النتيجة المتعلقة بفاعلية برنامج الإرشادي في رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة إلى أن لهذا البرنامج أثرا واضحا في نجاحه في التقليل من التوتر النفسي ، والظروف النفسية التي ترافق الفرد وتؤدي إلى تدني تقديره لذاته ،. فالاتجاه الإرشادي يربط بين طرائق واستراتيجيات الأسلوبين المعرفي والسلوكي، ويركز على كيفية تعلم الفرد للكفاءة الذاتية المدركة والسمة العامة لهذا الاتجاه هو التدخل المباشر من خلال قواعد وأهداف موجهة والمهارات التطبيقية، والتركيز على رفع مستوى الكفاءة الذاتية من خلال تعلم مجموعة من المهارات، والتي تتمثل في النظر إلى المشكلات بموضوعية باعتبارها من حقائق الحياة، وأن كل فرد لديه القدرة على التعامل مع هذه المشكلات، وبالتالي يجب مواجهة المشكلة بدلا من تجنبها، وهذه المواجهة تقود إلى التقليل من حساسية الفرد من موضوع المشكلة، مما يسمح له بالتفكير بعقلانية ومنطقية، بحيث يوازن بين البدائل المختلفة لحل المشكلة، واتخاذ القرار المناسب .وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة (شيرر وآخرون، ١٩٨٢) ودراسة شيخه ،١٩٩٣) ودراسة (حمدي وآخرون ، ٢٠٠٠).

ثالثا: **الاستنتاجات:**

في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية: 1- يمكن تنمية الكفاءة الذاتية المدركة وذلك من خلال برامج إرشادية وعلمية.

٢- يمكن تشخيص الكفاءة الذاتية المدركة باعتماد مقاييس محددة كالمقياس الذي أعدته الباحثة وأظهر جودته.

رابعا: **توصيات:**

توصي الباحثة بعد توصلها إلى النتائج بما يأتي: -

١- على الأسرة أن تشجع أبناءها على توظيف الكفاءة الذاتية المدركة في دراستهم .

٢- على المدارس إن تأخذ على عاتقها مراقبة وضبط كل السلوكيات الإيجابية وتعزيزها

٣- على المرشد التربوي أن يفهم التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي من الممكن إن تغير حال بعض الطلاب ودراسة انعكاساتها على المجتمع

عقد ندوات علمية لتوعية المجتمع تتضمن الجوانب المعرفية وبضمنها الكفاءة الذاتية .

خامسا: المقترحات: تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية:

١. الكشف عن الكفاءة الذاتية المدركة لدى فئات وطبقات اجتماعية وثقافات مختلفة في المجتمع.

٢- بناء برامج إرشادية وتربوية لتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب المراحل الدراسية الأخرى.

٣- إيجاد العلاقات الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والمتغيرات الأخرى (كأساليب المعاملة الوالدية، الشخصية النرجسية).

Arabic reference: -

1- Abu Jadu, Salih Muhammad Ali (2004**): Evolutionary Psychology of Childhood and Adolescence, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.**

2- Abu Zaid, Ibrahim Ahmed (1987): **The Psychology of Self and Consensus**, University Knowledge House, Alexandria.

3- Abu Alya, Muhammad, and Al-Azzawi, Muhammad (2007) **"Academic competency as perceived by students and its relationships with their developments of their teachers' perceptions of that competence and their teachers** 'real perceptions of it," Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (3), No. (4)

4- Abu Ghazal, Muawiya Mahmoud (2006) "**Theories of human development and their educational applications",** Dar Al Masirah for publishing and distribution, Amman.

5-Tawfiq, Muhammad Ibrahim (2002) **Self-efficacy and its relationship to the level of ambition and achievement motivation among general secondary** students", (unpublished master's thesis), Cairo University, Institute "and technical for Educational Studies and Research

6- Hassouna, Sami Issa (2009) **Self, -efficacy in science education for pre-service primary school teachers**, Al-Aqsa University Journal) Human Sciences Series, Volume Thirteenth, Issue Two. Gaza, Palestine.

7Hamdi, Naziha, and Daoud, Nasima (2000**), The relationship of perceived self-efficacy with depression and tension among students of Educational Sciences at the University of Jordan**, Direst Journal, Volume (27), Issue (1) of the Faculty by the Deanship of Scientific Research, University of Jordan.

8- Daoud, Aziz Hanna and Abdel-Rahman, Anwar Hussein, (1990): **Educational Research Curricula,** Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad.

9- Al-Dulaimi, Nahida Abd Zaid (2010) **Measuring expectations of general self-efficacy of youth belonging to youth forums in Babil Governorate,** a research published on the Internet.

10-Shock, Anwar Fadel Abdel-Wahab (2008): **The impact of an educational program on developing communication skills among kindergarten children**, Message Unpublished MA, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus - Syria.

11 - Sawalha, Abd al-Mahdi Muhammad Mustafa (2002), **The Impact of a Counseling Program on the Development of Mental Governance for Juvenile Delinquents in Jordan**, unpublished thesis, Faculty of Education, Al-Mustansiriya University.

12- Rami Mahmoud Youssef (2010), **Educational Psychology between Theory and Morphological Applications.** Hail: Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution.

13- Zahran, Hamed Abdel Salam (1977): **Mental Health and Psychotherapy**, 2nd Edition of The World of Books, Cairo.

14- Al-Zoghbi, Ahmad Muhammad (2001**) Developmental Psychology - Childhood and Adolescence -** Theoretical Foundations - Problems - Their Treatment, Zahran Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

15- Al-Zayat, Fathi (2001), ***Psychology Worker Structure of Academic Self-Efficiency and its Determinant she in Cognitive Series***, Universities Publishing House, Cairo.
16- - Sheikh, Shifa Sabaa Hamed (1993) **"Differences in perceived competence between students with educational difficulties who are ordinary and academically superior** (unpublished master's thesis), University of Jordan, Amman.
17 - Mansour, Hoda Kamel (2008) **The effect of amending emotional plans on the level of self-efficacy and criticality expectation (situational embarrassment) among smoking students**, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.
18- Al-Meligy, Helmy, (2001**): The Psychology of personality**, 1st Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabia for Printing and Publishing, Beirut-Lebanon.
19- Van Dalen, Dio Bold, B, 1983: **Research Methods in Education and Psychology,** translated by Nabil Nofal et al., 3rd Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
20-Ministry of Education (1981) **Secondary School System**, No. (2) for the year (1977), Baghdad, Iraq.

English reference:

21Bandura,(1977): **Self- Efficacy toward A unifying Theory of behavioral change,** journal of Psychology review, V 84, NO.2.

22-Bandura- ,(1999**):Self-efficacy: Toward a unifying theory behavioral change**. In R. F. Baumeister (Ed.), **The self in social psychology readings in social psychology .Philadelphia:** Psychology Press/Taylor & Francis.

23-Bogue,R&Marra,M(2006):Longitudinal study for Expectance selp-efficacy for women who studied Engineering ,Columbia :http://www.enger-psuedu/awe/misc/Research.com.

24-Bong, M. & Clark, R. (1999) **Comparison between self-concept and self- efficacy in academic motivation research educational** Psychologist, 34, 139-153.

25-Deak,O.(2003).**The development and of cognitive flexibly and language abilite Advances Child Development and Behavior,**31(1),271-327.

26-Durr, Susan, M. (1985**): The prediction of Risk – taking and task – persistence from Measures of Locus of control and self – Efficacy in children**, Dissertation Abstracts International (1986), Vol. 47, No 1.

27-Pajares.F.(1999**): Self –Efficacy, motivation. Construes and mathematics performance of entering middle school students** .journal of Education psychology .Vol 102 .

28-Sherer, M. and others (1982) **The Self – Efficacy Sculled: Construction and Validation.** Psychological Reports. (51), PP. (663 – 671).

29-Shaw, M. (1977), **The development of counseling programs priorities progress and professionalism,** The personal guidance Journal, 55-6

30-Journal of Tikrit University for Humanities ,No(1) Vol (25) year (2018).

31-Journal of Tikrit University for Humanities ,No(3) Vol (25) year (2018).